

والشقاء وهم الضحايا مثله.. المؤلفة قلوبهم على الأحرار..
فجعت فيها يا أبى.. كرهتهم فى أول النهار
وفى المساء قارب الظلام بين خطونا
رأيتهم.. واروا وراء الليل موتاهم
وانهمرت دموعهم واخضل مبكاهم
وامتدت الأيدي، وأجهش الطريق بالبكاء
قلت لهم:
يا أصدقاء
عبرتُ فى الصبا البحور
حملت كأس عمرى الصغير فارغا
لمن يصب فيه قطرتى سرور
طفت بدور
طردت مرة.. وقيل لى تفضلُ مرتين
مر الزمان.. كل ليلة سنة
لم أعفُ فيها غير ساعة..
وغفوة الغريب لا تطول
وفى السهاد يرحل الخيال.. يعرف الكثير
زماننا بخيل..
أواه.. نحن لا نريد غير أن نظل..
نريد ما يقيم ساقنا لنشهد الحياة..
ونعبر البحور خلف حلمنا الضئيل
ونعرف الغربة فى الصبا والخوف أن نجوع فى الصباح
لكنما زماننا بخيل
يبخل حتى بالوداع حينما يفرق الطريق بين صاحبين
مات أبى يا أصدقاء..